

قصة جثة الدجال

انا اسمي كريم وعندي 22 سنة، والدي اتوفي من فترة قريبة
ومليش في الدنيا غير امي واختي الصغيرة، بعد وفاة والدي
اضطريت ادور على شغل علشان اقدر اساعد في مصاريف البيت
ومصاريف جامعتي الي فاضلي سنة واخلصها، دورت على شغل
كثير لكن حظي كان وحش، لحد ما كنت فيوم قاعد على
القهوة وسمعت عم محمد جارنا يقول انهم محتاجين حد
معاهم في الشغل وعمي محمد ده بالمناسبة شغال في
مشرفة المستشفى العام عندنا.

خدت الكرسي بتاعي وقعدت جنب عمي محمد اساله عن
تفاصيل الشغل والمرتب وساعات الشغل والورديات وكان الراجل
بيرد على بكل زوق بصراحه، ولما قولتله اني محتاج الشغل ده

قالي يا ابني انت صغير ومش هتتحمل تشتغل في المشرحة
تقيلة عليك. قولته خليها على الله يا عم محمد انا محتاج
الشغل ده ضروري. بعد الحاج منى عمى محمد وافق يساعدي
واتوضفت في المشرحة بغسل مكان التشريح وانصف المكان.
في البداية كانت وردياتي بالنهار بس انا كنت محتاج ورديات
بالليل علشان اعرف احضر محاضراتي بس قولت المهم اني
اتقبل الاول والدنيا هتتيسر بعدين. وفعلا بعد فترة اتحولت
لوردية بالليل المشرحة بالنهار مكان مش مخيف للدرجة لان في
ناس كتير حولينا والمشتشفي قرية منا على بعد 50 متر
والناس داخله خارجة وفي دوشة وونسه، بس المشرحة بالليل
مكان مقبض ومخيف خاصة مع سكون الليل وقلة الناس حولينا.
بس انا كل الي هاممني اني هقدر اوفق بين الشغل
ودراستي.

فمرة من المرات جاتنا اخبارية ان في جته جاية في الطريق
ودي كانت اول جته هحضرها في الشفت الليلى، الدكتور طلب

مني انا وزميلي انا نستعد كان زميلي فرد الامن بره منتظر
الجثة وانا سبته ودخلت اجهز المكان للجثة والدكتور الي
هيشرحها. وانا مندمج فجأه النور قطع واشتغل تاني بسرعة
وبلف لقيت قدامي راجل عجوز في السبعينات كده ووشه شاحب
وفي اثار حروق على جسمه وهدومه ووشه كمان نصه
محروق.

انا اتخضيت ورجعت خطوتين لورا وافتكرته حد تاه وبدل ما
يدخل المستشفى جه المشرحة وسالته انت مين يا عم وايه الي
جانبك هنا، الغريب ان الراجل مردش واول ما فتح بقه خرج منه
دخان بريجة الحريق. مسافة ما كحبة لقيت الراجل اختفى من
قدامي انا في البداية اتخضيت واتاخذت بس صوت عريية
الاسعاف فوقني وصوت الدكتور هو يقول يلا دخلوا الجثة
بسرعة علشان نخلص شغل بدري.

ساعدت زميلي ودخلنا الجثة بالترولي لاوضة التشريح والدكتور
قالي انت هتساعدني في التشريح انهرده، انا بصراحه اتاخذت

ووشه اصفر لاني اول مرة هساعد في تشريح جثة او اشوفها
انا شغلي انضف وامسح الدم وكل شئ بعد التشريح بس طبعا
مكنش ينفع ارفض, ووشي الأصفر ده اتسحب منه الدم فجأة
لما الدكتور فتح كيس الجثث وشوفت جثة الراحل قدامي ده
نفس الراحل الي شوفته من دقائق وكنت فاكر انه اتلخبط بين
الطواري بتاعت المستشفى والمشرحة، مع خضتي رجعت خطوات
لورا ووقعت على الارض الدكتور قالي مالك متخافش انا الي
هشرح الجثة مش انت انت يدوب هتاولني الادوات وتعمل الي
اقولك عليه وبس.

حاولت ارد على الدكتور واقوله اني لسه شايف الراحل ده من
لحظات لكن لساني اتربط ومعرفتش انطق كلمة، الدكتور قالي
يلا يا ابني قوم من مكانك علشان نبدأ س كمان رجولي انشلت
وقومت من مكاني بالعافية. الدكتور شاف حالتي صعبت عليه
وقالي لا انت كفاية عليك كده انه رده روح انده لزميلك الي بره

هو ييجي ياخذ مكانك ويسرعة لان كده هنتاخر واحنا لسه
مبدأناش.

وقبل ما استوعب كلام الدكتور النور قطع مرة ثانية بس
مشتغلش على طول زي المرة الي فاتت والدكتور طلب مني
اخرج اشغل المولد في البدروم وبالمرة انده لزميلي يساعده.
وشخط في علشان اتحرك لانني كل ده مكنش بيصدر مني اي
رد فعل غير اني ببص للجنة الي قدامي. شغلت نور الموبايل
ونزلت البدروم ورجلي بتخبط في بعض ويقدم رجل واخر رجل
وفجأة نور الموبايل فصل واشتغل مرة واحده علشان الاقي
الراجل قدامي مغيث بيني وبينه 5 سم ونفسه الي ريحته دخان
ولحم محروق يخبط في وشي ولساني اتعقد ومقدرش اصرخ
ولا اتحرك واجري من مكاني.

فجأة اختفي وجريت بسرعة بدون ما اشغل المولد لكن لما
وصلت للدكتور كان النور اشتغل وندهت لزميلي وكملت باقي
الليلة دي بره المشرحة وأنا هموت من الرعب. ثاني يوم حاولت

اوصل لبيانات الراجل ده وعرفت اسمه وعنوانه واسمه شهواني
اسم غريب جدا ولما روحت اسال عليه فمنطقته كل الي اساله
عنه يستعيز بالله من الشيطان وبسيني وبمشي. لحد ما عرفت
انه كان والعياذ بالله دجال ويعمل اسحار وبأذي بيها الناس
وفيوم موقد البخور وقع عليه وولع هو والشقه ومات مخنوق
محروق موته يستاهل اكثر منها.

خدت بعضي وروحت البيت وحكيت لامي الي حصل والله يباركلها
صدقتي وقعدت ترقيني ولما روحت انا خدت فترة كل يوم اقوم
مفزوع لاني بشوف نفس الراجل كل يوم لانه تقريبا ده قرين
الدجال منه لله. امي اصرت اني اروح لشيخ الجامع ورقاني
واستمرت على الرقية فترة لحد ما بطلت اشوف قرين الدجال
ووصاني الشيخ اني مفوتش فرض ولا افوت اذكار الصباح
والمساء. وبالنسبة للمشرحة فانا سبتها واشتغلت محاسب في
محل كشري بسيط واهو اهون من المشرحة مليون مرة.

End.